رفع الحلماة لرافع الدرجات كلما ذكر الحديث رغم انف رجل
ذكرت عنده فلم يصل علي اي لصق انفه بالتراب وهل ورد ان
الحجارة تصلي وتسلم علي النبي صلى الله عليه وسلم وهل ورد ايضا
انها سمعت اذا سمعت ذكره تصلي عليه ح اقلت رايت في فتاوى
السيوطي ان الاحجار سلمت علي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد في
الحديث ان الاحجار اذا سمعته الصلاة تصلي عليه اح في كل
مجلس الحديث ايما مجلس اجتمعوا فقاموا ولم يصلوا علي الا كان
عليهم حسرة وندامة يوم القيامة وكانه ذلك المجلس انتن من
جيفة لا تجعلوني كقدح الراكب اي لا توخروني في الذكر لان
قدح الراكب يعلق في اخر رحله عند فراغه من رحاله وجعله
خلفه وفي وسطي قال بعضهم هذه اللفظة مدرجة من
كلام الراوي المضعف اي الفعل المضعف وهو ما تكرر احد
اصوله وهو عينه هنا وهو ابلغ من اسم مفعول الفعل المضعف
الغير المضعف وهو محمود تقول كثرت الاسما فهو مكسور فاذا
بالغت في كسره وصيرته سقوفا قلت كسرته فهو مكسر
بالتشديد فيهما ومحمد ابلغ من محمود ولا يرد ان من اسمايه تعالى
محمود الا محمد لان اسماه تعالى توقيفية ولم يرد محمد وايضا
معنى محمد من عدت الحمد له وحمد الله قديم اهـ م د بالهام
من الله تعالى لعل المراد المعنى انه الهم التسمية بمحمد بسبب انه
تعالى اوقع في قلبه ان يكثر حمد الخلق له فلا يقال تعليل
التسمية بالتفاول ينافي كونه بالهام لانا نقول كونه تفاولا
من جملة الملهم واعترض جده سماه بالهام لذبان السيد احمد
اشد على لسان اباه تسميه لذلك الان يقال ان امه لم تخبر
جده بذلك كما في قال في سابع ولادته وقيل في ليلة

ولادته

ولادته في مكان وقوعها سر البلاد الولادة واظهارها لكافة
الناس يوم السابع م د على المولد لموت ابيه قبلها وكان
موته وهي والده بعد حمله شهرين وقيل قبل ولادته بشهرين
وقيل كان في المهد حين توفي ابوه وهو ابن شهرين وقيل
ابن سبعة اشهر وهو قول ابن كثير وقيل ابن ثمانية عشر
ودفن بالمدينة عند اخواله بني النجار ولما بلغ صلى الله عليه
وسلم اربع سنين وقيل خمس وقيل ست وقيل سبع
وقيل تسع وقيل اثني عشر شهرا وعشرة ايام
ماتت امه ودفنت بالابوا على الاصح وقيل بالحجون بفتح
المهملة وضم الجيم مقبرة اهل مكة والابوا بفتح الهمزة وسكون
الموحدة والمد قرية بين مكة والمدينة قريبة من الجحفة
فالرجوت وقيل انما سماه محمد الرويا راها كما ذكره م د
في المولد وفي معارضة لاحتمال ان يكون رجوت لسبب هذه
الرويا بل هذا هو الظاهر كما سبق في علمه اي لسبق
ذلك في علمه فما مصدريه والكاف تعليليه ولم يسم بالحمد
قبله لكن لما قرب زمنه وبشر اهل الكتاب بمبعثه سمى
قوم اولادهم به رجا النبوة لهم والله اعلم حيث يجعل
رسالته وعدة من سمي باسم محمد قبل ولادته صلى الله عليه
وسلم خمسة عشر وهذا هو اسمه في الارض واسمه المشهور
به في السما احمد ولم يسم به اي باحمد احد قبله صلى الله عليه
وسلم في السما ولا في الارض كما ذكره الشامي في معراجه
وينبغي التسمية باسم من اسمايه صلى الله عليه وسلم
لما رواه ابو نعيم من الحديث القدسي قال الله تعالى وعزتي

Copyright © King Saud University